

فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي.

The effectiveness of a program based on active learning strategies in developing written expression skills among third grade basic students

الباحث / مطلق عبدالله حسن سعيد المروسي.

قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة تعز - اليمن

[.motlaqalmarwasi@gmail.com](mailto:motlaqalmarwasi@gmail.com)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي اللازمة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي، وإعداد برنامج تعليمي وفق استراتيجيات التعلم النشط، وكتيب للتلميذ اشتمل على نشاطات مصاحبة للموضوعات التي تضمنها البرنامج ونُفذ خلال فترة امتدت ثمانية أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيًا، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي منهم (30) تلميذًا مجموعة تجريبية و(30) تلميذًا مجموعة ضابط، ولقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي تم إعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي وقد كشفت نتائج الدراسة عن الآتي :

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
 - يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في الأدائين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح التطبيق البعدي.
 - يوجد أثر كبير للبرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي.
- الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم النشط - التعبير الكتابي.

Abstract

The present study aimed to investigate the effectiveness of a program based on active learning strategies in developing the essential written expression skills among third-grade basic students. To achieve the study objectives, a list of written expression skills was prepared, and an educational program was developed based on active learning strategies. A student booklet was also prepared, which included accompanying activities for the topics covered in the program. The program was implemented over a period of eight weeks, with three classes per week. The study sample consisted of 60 students, with 30 students in the experimental group and 30 students in the control group. To measure the effectiveness of the program in developing written expression skills, a test was prepared. The results of the study revealed the following:

- There was a statistically significant difference at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students' performance in the experimental and control groups on the written expression skills post-test in favor of the experimental group.
- There was a statistically significant difference at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students' performance in the experimental group on the written expression skills pre-test and post-test in favor of the post-test.
- The program had a significant impact in developing written expression skills.

Keywords: Active learning strategies, written expression.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

تعد اللغة نظام ومنهاج في التعبير والتفكير، فهي ليست مجرد مجموعة كلمات، بل هي أداة مهمة من أدوات التواصل الإنساني، وهي الوسيلة التي يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن أفكاره ومشاعره، وتبادلها مع الآخرين من بني البشر، والتعبير عنها كتابياً أو شفويًا.

ويعد التعبير الكتابي إحدى مهارات اللغة التي يتحقق من خلالها اتصال الفرد بغيره، حيث تتبدى فيه القدرة اللغوية للفرد على التعبير باستخدام كل ما تعلمه من اللغة فهو الميدان الذي يكشف عن استعمال قواعد اللغة وأصولها، وهو الغاية من تعليم اللغة وتعلمها (علي، 2017، 451) والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر، فهو ليس مقرراً في درس التعبير بل أنه يمتد إلى فروع اللغة كلها داخل الصف وخارجه، كذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى، ذلك أن إجابة التلميذ عن أسئلة، أو شرح بيتاً من الشعر فرصة لممارسة التعبير والتدرب عليه (المخزومي، والبطاينه، 2014، 147) وهو المجال الذي يتعرف به المعلمون على عيوب تلاميذهم اللغوية والأسلوبية في تناول الأفكار، فيؤدي التعبير وظيفية تقييمية، إذ من خلاله يختبر التلميذ مهاراته في استعمال النحو والإملاء، وتسلسل الأفكار، وسلامة اختيار الأساليب والتراكيب اللغوية التي يدون بها هذه الأفكار، والعمل على معالجة هذه الأخطاء (أبو شيحة، 2019، 3).

ولأن التعبير الكتابي يمثل أهمية خاصة بالنسبة للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، حيث يساعد على تنمية قدراتهم العقلية واللغوية معاً، فإن الأمر يستوجب أن يتقن التلميذ مهارات التعبير الكتابي، إتقاناً لا يتوقف عند حفظ أشكال الحروف، أو القواعد اللغوية، ولكن من خلال ممارسة اللغة في الحياة اليومية (علي، 2017، 453) ولهذا فقد نصت معايير وثيقة منهاج اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في الجمهورية اليمنية على أهمية تنمية مهارات التعبير الكتابي، حيث تندرج نشاطات التعبير الكتابي في هذا الصف من تكوين كلمات من حروف مبعثرة، وتكوين جمل من كلمات مبعثرة، وتكوين قصة من جمل مفيدة أحداثها غير مرتبة، والتدرب على كتابة موضوع محدد العناصر سلفاً (وزارة التربية والتعليم، 2015، 9) وهناك دراسات عدة أهتمت بدراسة التعبير الكتابي كدراسة سلطان (2007) التي سعت إلى قياس أثر تطوير مقترح لاستراتيجية (فكر، زوج، شارك) إلى (فكر، اكتب، زوج،

شارك، أعد الكتابة) في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأشارت نتائجها إلى فاعلية الاستراتيجية المطورة (فكر، اكتب، زوج، شارك، أعد الكتابة) في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وتفق هذه الاستراتيجية على الطريقة المعتادة، ودراسة أبو شرح (2016) التي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية قائمة على قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، وأشارت نتائجها أيضًا إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي.

وعلى الرغم من أهمية التعبير الكتابي في جميع مراحل التعليم، وفي الحياة العلمية والاجتماعية باعتباره غاية في حد ذاته، إلا أن هناك قصوراً في تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ وأرجع (جاسم، 2020) ذلك إلى الطرائق والأساليب التقليدية القديمة التي لا جدوى منها في تدريس التعبير الكتابي، فضلاً عن قلة حصص مادة التعبير في دروس اللغة العربية والربط بين فروع اللغة الأمر الذي سبب ضعفًا في أداء التلاميذ، وقد أكدت الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الكتابي أن التلاميذ يعانون ضعفًا في مهارات التعبير الكتابي في جوانب كثيرة منها تنظيم الأفكار والخط، واستعمال علامات الترقيم (الهروباي، 2013)، و(شامية 2013)، و(محمد هبه، 2014)، و(مكطوف، 2018) وأن تلاميذ الصف الثالث الأساسي يعانون من ضعف في مهارات التعبير الكتابي في جوانب كثيرة منها : تكوين جمل من كلمات مبعثرة، ووضع السؤال المناسب للإجابة المعطاة، وتكوين قصة من جمل مفيدة، والتعبير عن الصورة في جملة مفيدة وهذا ما أكدته دراسات عدة منها دراستي (أبوشرح، 2016)، و(عابد، 2018) وقد يعود السبب في ذلك إلى أن دورس التعبير الكتابي ما زالت تنفذ في المدارس بالطريقة التقليدية، وقلما يلتفت المعلمون إلى الاستراتيجيات الحديثة لتعليم مهارات التعبير الكتابي، مما أدى إلى ضعف التلاميذ في التعبير والتفكير، واستمرار هذا الضعف معهم إلى مراحل متقدمة وهذا ما أكدته دراسات كل من (Chuenchaichon, 2011)، و(أمين ، 2016)، و(وابراهيم ، 2021) (Kanyarat, 2022) كما أن ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي امتد إلى مراحل متقدمة، حيث أن كثيرًا من الطلاب في المرحلة الجامعية أو ما بعدها يشكون من عدم القدرة على عرض أفكارهم والتعبير عنها، فإذا ما طلب من أحدهم أن يعبر كتابيًا عن موضوع مالم يستطيع أن يعبر بأكثر من بضع جمل، أو عدة أسطر تشيع فيها الأخطاء النحوية واللغوية

والأسلوبية وسوء الترتيب والتنسيق، وتفكك الجمل، واضطراب الأفكار، وعدم تقسيم الموضوع إلى فقرات وعدم استخدام علامات الترقيم، ورداءة الخط والتعبير، وكثرة الأخطاء على أنواعها المختلفة وهذا ما أكدته دراسات (الخميسه، 2003)، و(الهرباوي، 2013)، و(المخزومي، والبطينه، 2014) ولهذا جاء التعلم النشط ينهمك فيه التلاميذ في القراءة والكتابة والمناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه، أو عمل تجريبي فهو يتطلب من التلاميذ أن يستخدموا مهارات التفكير، وهو طريقة تدريس تُشرك التلاميذ في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه (شاهين، 2010، 120) ويستند التعلم النشط على النظرية البنائية، فكل منهما مرتبط بالآخر ارتباطاً وثيقاً، والبنائية تعني أن يبني المتعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربطها بمفاهيم سابقة، وإحداث تغييرات بها على أساس المعاني الجديدة ما يتحول إلى عملية توليد لمعرفة متجددة وفهم عميق لما بناه من حوارات مع المتعلمين والأقران، حيث يظهر على التلاميذ مستويات عالية من التفكير المعرفي (أيوب، 12، 2017). ويمكن القول: أن من استراتيجيات التعلم المناسبة لعلاج ما يبدو من ضعف ملحوظ في مهارات التعبير الكتابي في الصفوف الدراسية المختلفة بأنها النشاطات التعليمية التي تُشغل بالمادة التعليمية التي يدرسونها من خلال القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، والتفكير فيما يفعلونه، وتوجد الكثير من الاستراتيجيات، التي يمكن أن تكون موظفة لتُشغل التلاميذ بفعالية بعملية التعلم، ومن هذه الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط: فكر، زوج، شارك، والعصف الذهني، والتعلم التعاون، والتلخيص (الريحاوي، 2016، 36) وقد أكدت الدراسات والأدبيات السابقة فاعلية تلك الاستراتيجيات في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومنها استراتيجية فكر، زوج، شارك والتي لها الدور الكبير في تنمية مهارة التنظيم الذاتي والكتابة الإبداعية لدى التلاميذ (أبو عجمية، 2019) وامتازت بتأثيرها الإيجابي في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وتحقيق متعة التعلم لدى التلاميذ مقارنة بالطريقة المعتادة والتي يغلب عليها الطابع التقليدي (سلطان، 2007) واستراتيجية التلخيص من بين استراتيجيات التعلم النشط الأكثر فعالية في تاريخ التعلم (نور، والكيلاني، 2017) التي لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى التلاميذ (القرني، 2021) واستراتيجية التعلم التعاوني من استراتيجيات التعلم النشط التي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في تنمية مهارات التعبير الكتابي (غباري، 2009) وتحسين قدرات التلاميذ العقلية على تحليل الكلمات

والجمل، الأمر الذي أنعكس على تنمية قدراتهم في التعبير الكتابي(الهرباوي،2013) واستخدام استراتيجية العصف الذهني ساعدت التلاميذ على إزالة الحواجز بين المعلم والمتعلم، مما زاد جرأة التلاميذ على المشاركة والتعبير بعيداً عن النقد المباشر الذي يحد من عملية الابداع(السمري، 2007)، وتأكيداً على الدور الذي تؤديه استراتيجيات التعلم النشط في تنمية قدرات المتعلمين على الكتابة، ومساعدتهم على التعلم الفعال، وممارسة التعبير الكتابي أثناء التعلم، مما يزيد من فاعلية المتعلم وبالتالي تزيد قدراته ومعارفه وخبراته ومهاراته، ومنها القدرات والمهارات اللغوية، فقد سعت الدراسات والبحوث العلمية في الميدان التربوي إلى التصدي لمعالجة مشكلات الكتابة لدى المتعلمين، من خلال تجريب استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وقياس أثرها في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين في الصفوف الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات عربياً دراسة (الحطيبات، والدليمي، 2007) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، ومحلياً دراسة (الحبيشي، 2017) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية بالعاصمة (صنعاء)، وعلى الرغم من أهمية التعبير الكتابي التي اجمع عليه الباحثون، إلا إنَّ هناك قصوراً في تنمية وتعليم مهارات التعبير الكتابي لدى المتعلمين وهذا القصور يتمثل في الضعف الملاحظ لدى تلاميذ الحلقة الأولى خاصة، وطلاب التعليم العام بشكل عام حيث يعانون من ضعف ملحوظ في التعبير الكتابي ممثلاً في ضعف قدراتهم على ممارسة التعبير الكتابي في الموضوعات دون اللجوء إلى عملية تحليل الموضوع كخطوة أولى في ممارسة التعبير، ويؤكد هذا الضعف عدد من الدراسات السابقة التي أجريت في الدول العربية التي أظهرت ضعفاً في التعبير الكتابي منها دراسات (الخميسه، 2003)، و(الهرباوي، 2013)، و(المخزومي، والبطينه، 2014) و(إبراهيم، 2021) وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة كاستجابة لتوصيات تلك الدراسات وامتداداً لها.

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما سبق، وبناءً على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها في مجال تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى المتعلمين عن طريق برامج قائمة على التعلم النشط التي أشارت إلى وجود ضعف كبير لدى المتعلمين في التعبير

الكتابي في جميع المراحل الدراسية سواء أكان ذلك في الشكل أم في المضمون، على الرغم من أهمية التعبير الكتابي في المراحل الدراسية جميعها، وفي الحياة العلمية والاجتماعية باعتباره غاية في حد ذاته، إذ أن دروسه مازالت تنفذ في المدارس بالطريقة التقليدية التي يكتنفها النقص، وقلما يلتفت المعلمون إلى الاستراتيجيات الحديثة لتعليم مهارات التعبير الكتابي، مما أدى إلى ضعف مهارات الطلبة في التعبير، واستمرار هذا الضعف معهم إلى مراحل متقدمة حيث أن كثيرًا منهم يعانون من ضعف شديد وواضح في المقدرة على التعبير عن أفكارهم وكتابتها بشكل سليم ومرتب.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي :

- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي؟

- ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي؟

2- ما مكونات البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التعلم النشط المناسب لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الأساسي؟

3- ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي؟

فرضيات الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة سيتم التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

1- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في الأدائين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح الأداء البعدي.

أهداف الدراسة:

- 1- بناء قائمة بمهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي .
- 2- بناء برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي.
- 3- بناء اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي .
- 4- تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي باستخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم النشط .

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- تقدم برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجيات التعلم النشط مصمماً لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي يمكن أن يفاد منه في بناء المناهج التعليمية.
 - تقدم قائمة بمهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي والتي ينبغي تنميتها لديهم.
 - تقدم اختباراً لقياس مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في البيئة اليمنية يمكن الاستفادة منه في بحوث ودراسات أخرى وفي بناء المناهج التعليمية.
 - تقدم دليلاً تعليمياً للمعلم يمكن أن يفيد منه المعلم في تنفيذ دروس التعبير الكتابي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط لتلاميذ الصف الثالث الأساسي.
- حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود التالية :

- 1- عدد من استراتيجيات التعلم النشط تم بناء البرنامج في ضوءها وهي استراتيجية التعلم التعاوني ، واستراتيجية فكر ، أكتب ، ناقش زميلك ، شارك ، واستراتيجية العصف الذهني ، واستراتيجية التلخيص ، وعدد من موضوعات كتاب لغتي العربية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي الجزء الثاني بلغت ثمان موضوعات هي (نكاء

القاضي، مكر الثعلب، الفلاح الذكي، النحلة والزهرة، نعم الله كثيرة، حكاية عمر والعجوز، أم الشهداء، الكنز العجيب)، فضلاً عن عدد من مهارات التعبير الكتابي بلغت عشر مهارات هي : يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح (النقطة، الاستفهام، التعجب)، يراعي في كتابته الفروق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والتنوين، يضع الروابط المناسبة (الواو، الفاء، أو، ثم، إلى)، يكون قصة من جمل مفيدة، يكون جمل مفيدة من كلمات مبعثرة، يستخدم كلمات في جمل من تعبيره، يعبر كتابياً عما يسأل عنه بجملة مفيدة، يعبر كتابياً عن موقف محدد بجملة مفيدة. يعبر كتابياً عن الصورة بجملة مفيدة، يكتب نهاية لقصة أستمع إليها أو قرأها .

2- اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي من مديرية المظفر بمحافظة تعز.

3- اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي بلغ عددهم (60) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم

بطريقة عشوائية من إحدى مدارس التعليم الأساسي الاهلي بمديرية المظفر بمحافظة تعز تمثلت بمدرسة عالمي المبدع الاهلية، وتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022م 2023م

مصطلحات الدراسة: ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

1- الفاعلية : تعرف إجرائياً بأنها: مدى الكسب الذي يحدثه البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في

تنمية مهارات التعبير لكتابي والذي سيقاس بهذه الدراسة بحساب معادلة حجم الاثر إيتا، ومعادلة الكسب لبليك .

2- البرنامج : يعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الدروس التي تحتوي على مجموعة من النشاطات والممارسات

والتدريبات التي تم تصميمها وفق استراتيجيات التعلم النشط بطريقة منظمة ومتراطة ومخطط لها في مدة زمنية محددة بهدف تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ الصف الثالث الأساسي .

3- التعلم النشط : يعرف إجرائياً: بأنه مجموعة من النشاطات والاجراءات والاداءات، والمهام التعليمية التعليمية

التي تهدف إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي من خلال أنشطة تمكن التلاميذ من تحليل النص المقروء، أو الخطاب المسموع أو المكتوب أو المرئي وإعادة التعبير عنه كتابياً عبر عملية التحليل والملاحظة والتمييز والتصنيف والترتيب ، والتلخيص، وفقاً لتفكيرهم بمعايير لغوية صحيحة وقواعد كتابية سليمة تبنى وفق وعى متبادل قائم على الاتصال بين المرسل والمستقبل.

4- البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط يعرف إجرائيًا: بأنه مجموعة الدروس والنشاطات والمهام التي تصميمها وفق استراتيجيات التعلم النشط المتمثلة باستراتيجيات: التعلم التعاوني، وفكر، اكتب ، ناقش زميلك، شارك ، والعصف الذهني، والتلخيص لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي ، فضلًا عن مجموعة من الإجراءات وأساليب التقويم لتقويم أداء التلاميذ.

5- مهارات التعبير الكتابي: تعرف إجرائيًا: بأنها مجموعة من الأداءات الكتابية التي يمارسها تلاميذ الصف الثالث الأساسي في التعبير الكتابي، وتتمثل في : قدرة التلميذ على تكوين جملاً من كلمات مبعثرة، وتكوين قصة من جمل مفيدة ، واستخدام الكلمات لتكوين جملاً مفيدة، والتعبير عن الصورة بجملة مفيدة، وكتابة نهاية لقصة استمع إليها، أو قرأها ، والتعبير عن موقف محدد بجملة مفيدة، والتعبير كتابيًا عما يُسأل عنه بجملة مفيدة، مع مراعاته في كتابته التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء الضمير، وكذلك التنوين بإشكاله المختلفة والتزامه بقواعد الرسم الإملائي والنحوي، وبعض علامات الترقيم والتي تقاس باختبار مهارات التعبير الكتابي المُعد لهذا الغرض.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الاطار النظري، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وذلك لقياس فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، إذ أعتمد على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة باختبارين قبلي وبعدي، حيث تم ضبط المتغيرات الوسيطة بالمكافأة بين المجموعتين في(العمر، والتحصيل السابق في اللغة العربية ، والاختبار القبلي) ثم القياس البعدي لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية التي دُرست باستخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط، والمجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة المعتادة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الثالث الأساسي بمدينة تعز ممثلة بمديرياتها الثلاث (المظفر، والقاهرة، و صالة)، والبالغ عددهم (19063) تلميذاً وتلميذه منهم (11737) في

المدارس الحكومية و(7326) في المدارس الاهلية وفقاً لإحصائية مكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز للعام الدراسي 2022م 2023م

ثالثاً: عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذاً وتلميذه تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة (عالمي المبدع) الأهلية النموذجية بمديرية المظفر، حيث جرى التعيين العشوائي للمجموعتين، وذلك بكتابة أرقام التلاميذ في الشعب الثالث والسحب عشوائياً للمجموعتين التجريبية والضابطة ويعزى سبب اختيار العينة من مدرسة أهلية إلى كثافة التلاميذ في الصف الواحد في المدارس الحكومية، حيث تحتوي الشعبة الواحدة على أكثر من (60) تلميذ وتلميذه، ويصعب التطبيق على هذا العدد، فضلاً عن تعاون مديرة المدرسة الأهلية التي تم التطبيق فيها، وتقديم كافة التسهيلات أثناء التطبيق، وقرب المدرسة من سكن الباحث، وعدم تعاون مديري المدارس الحكومية في السماح بتقسيم التلاميذ حسب العينة الملائمة للدراسة، والجدول(1) يبين خصائص أفراد العينة.

جدول (1) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة:

المجموع	إناث	ذكور	المجموعة	المدرسة
30	18	12	التجريبية	عالمي المبدع
30	16	14	الضابطة	
60	34	26	2	الإجمالي

رابعاً: أدوات الدراسة ومتطلباتها : ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مجموعة من الأدوات والمتطلبات تتمثل بالآتي.

(أ) أدوات الدراسة تشمل :

- 1- قائمة بمهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي: تم إعدادها وفقاً للخطوات الآتية:
 - أ- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي التي تسعى الدراسة الحالية إلى تنميتها من خلال برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط.
 - ب- تحديد مصادر بناء القائمة: كانت الأدبيات والدراسات التي تناولت مهارات التعبير الكتابي، وكذلك ووثيقة منهاج اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في الجمهورية اليمنية، والدليل الإرشادي لمعلم الصف الثالث الأساسي وفق نهج القراءة المبكرة، وكتاب لغتي العربية بجزيه الأول والثاني التي تم الاطلاع عليها هي المصدر الأساسي في تحديد وبناء قائمة مهارات التعبير الكتابي.
 - ج- بناء القائمة وإعدادها: بعد الاطلاع على ما سبق قام الباحث ببناء وإعداد القائمة حيث، تكونت القائمة بصورتها الأولية من (12) مهارة هي: يستخدم علامات التقييم المناسبة بشكل صحيح (النقطة، والاستفهام،

(التعجب)، يراعي في كتابته الفروق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء والتنوين، يضع الروابط المناسبة (الواو، الفاء، أو، ثم)، يرتب جمل مفيدة لتكوين قصة، يرتب كلمات مبعثرة لتكوين جملة مفيدة، يعبر كتابيًا عما يسأل عنه، يستخدم كلمات في جمل من تعبيره، يعبر بكلمات مناسبة لإتمام المعنى، يعبر كتابيًا عن موقف محدد بجملة مفيدة، يعبر كتابيًا عن الصورة بجملة مفيدة، يعبر كتابيًا عن الصور ليكون قصة مفيدة، يكتب نهاية لقصة استمع إليها أو قرأها .

د- ضبط قائمة مهارات التعبير الكتابي (صدق المحكمين) : لتحديد صلاحية قائمة مهارات التعبير الكتابي، تم عرضها في صورتها المبدئية على عدد من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بمختلف تخصصاتهم العلمية، وفي مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وموجهي مادة اللغة العربية ومعلميها في الميدان، حيث تم استطلاع آراء المحكمين في تلك المهارات من حيث مدى مناسبة المهارة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي وانتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية التي تنتمي إليها، ومهارات يرى المحكمون تعديل صياغتها، ومهارات يرى المحكمون إضافتها، وإضافة وحذف ما يرونه مناسبًا، وقد أجمع المحكمون على مناسبة مهارات التعبير الكتابي التي شملتها القائمة، ونبهوا على عدد من الملحوظات على النحو الآتي :

1- مهارات رأى المحكمون إعادة صياغتها: يكون جمل مفيدة من كلمات مبعثرة (بدلاً من ترتيب الكلمات لتكوين جمل).

2- مهارات رأى المحكمون حذفها: يعبر بكلمات مناسبة لإتمام المعنى لان التعبير لا يكون بالكلمات وانما في جمل، يعبر كتابيًا عن الصور ليكون قصة مفيدة؛ لأنها غير مناسبة لمستوى التلاميذ.

هـ- الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي: في ضوء تلك الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة التي أباها المحكمون أصبحت قائمة مهارات التعبير الكتابي في صورتها النهائية مكونة من (10) مهارات لازمة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي هي : يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح (النقطة، الاستفهام، التعجب)، يراعي في كتابته الفروق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والتنوين، يضع الروابط المناسبة (الواو، الفاء، أو، ثم، إلى) يكون قصة من جمل مفيدة، يكون جمل مفيدة من كلمات مبعثرة، يستخدم كلمات في جمل من تعبيره، يعبر كتابيًا عن الصورة بجملة مفيدة، يعبر كتابيًا عن موقف محدد بجملة مفيدة، يعبر كتابيًا عما يُسأل عنه بجملة مفيدة، يكتب نهاية لقصة أستمع إليها أو قرأها، وبذلك أصبحت القائمة صالحة لبناء مقياس مخرجات البرنامج والذي يتمثل باختبار مهارات التعبير الكتابي.

2- اختبار قياس مهارات التعبير الكتابي: تم بناء الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

-تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار لقياس مستوى اكتساب مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، ومن ثم قياس فاعلية البرنامج الذي تم أعداده لغرض الدراسة والقائم على استراتيجيات التعلم النشط،

حيث تم الاعتماد على قائمة مهارات التعبير الكتابي التي تم بناءها في الخطوات السابقة، وتم ترجمتها إلى مؤشرات أداء قابلة للقياس تتمثل بمجموعة السلوكيات التي يمارسها التلميذ أثناء القراءة والكتابة وتعكس تمكنه من اكتساب مهارات التعبير الكتابي .

-صياغة فقرات الاختبار : نظرًا لعدم وجود أسلوب موحد لصياغة فقرات الاختبار التي تقيس مهارات التعبير الكتابي، وفقًا لما تم الاطلاع عليه من الأدب النظري والدراسات والبحوث السابقة تمت صياغة فقرات الاختبار بصور وأشكال متنوعة تناسب المهارات التي تقيسها، والفئة العمرية التي تستهدفها، حيث تمت صياغة بعض الفقرات في صورة الاختيار من المتعدد بواقع (10) فقرات وبعضها في صورة إكمال الفراغ بواقع (4) فقرات، وبعضها في صورة إعادة الترتيب بواقع (9) فقرات، وبعضها في صورة الأسئلة المقالية القصيرة ذات الإجابة المحدودة بواقع (16) فقرة وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصورته الأولية (39) فقرة تقيس مهارات التعبير الكتابي.

-وضع نظام التصحيح وتقدير الدرجات: تم وضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستثناء السؤال العاشر الاختبار، حيث حددت له درجتان، وبذلك تراوحت درجات اختبار مهارات التعبير الكتابي بين (0 - 36) درجة .

-كتابة تعليمات الاختبار : تم وضع تعليمات الاختبار على ورقة منفصلة، مع الأخذ بعين الاعتبار وضوح الصياغة اللغوية، وقد روعي عند وضع تعليمات الاختبار ما يأتي: وضع تعليمات خاصة بوصف الاختبار والهدف منه ، وتعليمات بكيفية الإجابة على الأسئلة، وبيانات خاصة بالتلميذ، والصف والشعبة، والمدرسة.

- تحديد صدق الاختبار : للتأكد من صدق الاختبار، تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وموجهي مادة اللغة العربية، ومعلميها في الميدان، للتحقق من صدق فقرات الاختبار، إذ تم الطلب من المحكمين إبداء الرأي في الجوانب الآتية مناسبة الاختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي، ومناسبة الاختبار لتلاميذ الصف الثالث الأساسي، ووضوح الصياغة اللغوية ودقتها في التعبير عن أداء المهارة .وبناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم، تم إجراء التعديلات على الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً (35) فقرة، وبهذا توفر الصدق الظاهري للاختبار.

-التجريب الاستطلاعي لاختبار مهارات التعبير الكتابي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج العينة الأصلية من تلاميذ العام السابق لعام تنفيذ التجربة مكونة من (35) تلميذاً وتلميذة بتاريخ 20 /12 /2022م لتجريب الاختبار عليها بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار من معامل ثبات، واستخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقراته، وحساب معاملات ارتباطه، وتقدير الزمن اللازم للإجابة عنه، وتفصيل ذلك على النحو الآتي :

- تقدير زمن الإجابة عن اختبار مهارات التعبير الكتابي: قدر الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار بحساب متوسط زمن الإجابة الذي استغرقه أول تلميذ وآخر تلميذ للإجابة عنه، وبلغ متوسطات الزمن بين الإجابتين (35) دقيقة، -تحديد معاملات الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار: بعد تجريب الاختبار على عينة استطلاعية تم استخراج قيم معاملات الصعوبة لفقرات اختبار مهارات التعبير الكتابي وكانت تتراوح بين (0.40 - 0.60) حيث تشير الأدبيات التربوية إلى إن الاختبار يعد جيداً ومناسباً إذا تراوحت قيم معاملات الصعوبة لفقراته بين (0.20 - 0.80) وهذا يدل على مناسبة فقرات اختبار مهارات التعبير الكتابي (مجيد، 2014، 81)

-تحديد معاملات التمييز لاختبار مهارات التعبير الكتابي : تم حساب معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، حيث تراوحت معاملات التمييز بين (0.30 - 0.80) حيث يرى الباحثون والخبراء أن فقرات الاختبار تكون مقبولة إذا كانت قوة تمييزها (0.20 - فأعلى) (العيقوبي، 2013، 120) ما يدل على قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي .

-حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات لاختبار مهارات التعبير الكتابي باستخدام معادلة الفا - كرونباخ، حيث بلغ (0.92) ما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات .

-الصورة النهائية لاختبار مهارات التعبير الكتابي : بعد اكمال الإجراءات السابقة أصبح اختبار مهارات التعبير الكتابي في صورته النهائية يتكون من (35) فقرة اختبارية تنوعت بين الاختيار المتعدد بواقع (10) فقرات ، وإكمال فراغ بواقع (4) فقرات وبعضها بصورة إعادة الترتيب بواقع (8) فقرات، وبعضها في صورة الأسئلة المقالية ذات

الإجابة المحددة بواقع (13) وبلغت الدرجة الكلية للاختبار (36) درجة، كما اشتمل الاختبار على ورقة تعليمات تتضمن بيانات التلميذ، ووصف لكيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ب - متطلبات الدراسة: يتمثل في برنامج تعليمي / تعليمي قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي: لتحقيق هدف الدراسة في قياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، تم بناء برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، استنادًا إلى أحد النماذج التصميمية المعتمدة في تصميم البرامج التعليمية أطلع الباحث على الأدبيات ذات الصلة ببناء البرامج التعليمية وتوصلا إلى أن جميع نماذج تصميم التعليم تدور حول خمسة مراحل تظهر جميعًا فيما يسمى بالنموذج العام لتصميم التعليم (ADDIE) (سليمان، وسلوم، 2013، 179) وقد وجد الباحث إنه النموذج الأنسب فهو يعد من أشهر النماذج المستخدمة في التعليم وذلك لمرونته وبساطته في العملية التعليمية، حيث يتألف من أربع عمليات ترافقها عملية التقويم في كل منهما وفيما يلي وصف تفصيلي لإجراءات بناء البرنامج وفق عمليات النموذج العام لتصميم البرامج:

أولاً: مرحلة/ عملية التحليل: وهي اللبنة الأساسية لجميع عمليات تصميم التعليم، وفيها يتم تحديد خصائص التلاميذ وخلفياتهم وأعمارهم، وتحديد محتوى البرنامج التعليمي وموضوعاته، وتضمنت هذه المرحلة ما يأتي:

1- الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة ببناء برامج التعلم النشط وطرق قياس مهارات التعبير الكتابي، وتحديد خصائص تلاميذ العينة المستهدفة من البرنامج، وقد وجد أنهم يشتمون بالخصائص الآتي: متوسط العمر الزمني (9-10) عاماً

-المرحلة الدراسية: الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ممثلة بتلاميذ الصف الثالث الأساسي.

-ضعف مستوى التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي، كما أظهرتها نتائج التطبيق القبلي لأدوات الدراسة، ممثلاً باختبار قياس مهارات التعبير الكتابي، والاتجاه السلبي نحو طريقة التدريس الاعتيادية التي تعتمد على التلقين

والحفظ وشعور التلاميذ بالملل وضعف القدرة على التعبير والتفكير فيما يتعلمونه والذي يحتاج إلى التعلم النشط الذي يقوم على المشاركة الفاعلة للمتعلم .

2- تحديد الاحتياجات التعليمية : وفي هذا الإجراء تتم تحديد الاحتياجات والمتطلبات الأساسية لبناء البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط وتتمثل في الآتي :الإطار النظري والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الكتابي مثل (الهروباي، 2013)، و(نسرين، 2016)، و(أبو شرخ، 2013)، و(عابد، 2018) ،وثيقة منهاج اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي، الدليل الإرشادي لمعلم الصف الثالث الأساسي وفق نهج القراءة المبكرة ،آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بمختلف تخصصاتهم العلمية ، وموجهي مادة اللغة العربية ومعلميها في الميدان .

3- تحديد مهارات التعبير الكتابي المناسبة لعينة الدراسة حيث بلغت عشر مهارات أجمع عليها الخبراء ، وقد تم عرض خطواتها بناءها في الجزئيات السابقة .

4- تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج : وقد تمثل في الوحدة الأولى (الأذكياء)، والوحدة الثانية (نعم الله كثيرة)والوحدة الثالثة(قيم إسلامية) من كتاب لغتي العربية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي الجزء الثاني وتم اختيار المحتوى بناءً على مناسبه لتنمية مهارات التعبير الكتابي، وتصميم أنشطة تعليمية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط بغرض تنمية مهارات التعبير الكتابي.

ثانياً: مرحلة / عملية التصميم : يتم في هذه المرحلة أعداد وتصميم البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في صورته الأولية والإجراءات العملية المتعلقة بتصميمه بما يحقق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها وتتمثل إجراءات تصميم البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط بالآتي :

1- تحديد الهدف العام للبرنامج : يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

2- تصميم قائمة بمهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي: بعد الاطلاع على الادبيات ومصادر تعليم اللغة العربية ومهارتها، والدراسات المتصلة بتنمية التعبير الكتابي كدراسات الهرباوي (2013) ، ودراسة أبوضباع (2015) ودراسة أبو شرح (2016)، ودراسة أمين (2016) ودراسة عابد (2018) فضلاً عن الاطلاع على أدلة المعلمين لتدريس كتب لغتي العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تم تصميم القائمة ، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وموجهي اللغة العربية ومعلميها في الميدان، لإبداء الرأي حول مدى مناسبة المهارات لعينة الدراسة، ووضوح الصياغة اللغوية، وحذف وإضافة ما يروونه مناسباً من مهارات ، وقد أسفرت هذه الإجراءات عن عشر مهارات للتعبير الكتابي مناسبة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي تم عرض خطواتها بناءها في الجزئيات السابقة .

3- صياغة الأهداف الإجرائية لكل درس من دروس البرنامج بحيث تعكس مهارات التعبير المراد تنميتها لعينة الدراسة حيث تم صياغة مهارات التعبير الكتابي التي تم التوصل إليها عبر الخطوة السابقة صياغة إجرائية تصف الأداءات السلوكية التي يمارسها التلميذ من خلال البرنامج وانشطته المتنوعة على النحو الآتي:

يتوقع من التلميذ بعد الانتهاء من دراسته لدروس البرنامج أن يكون قادراً على أن:

- 1- يعبر بكلمات وجمل مناسبة عن حاجاته ورغباته.
- 2- يعبر كتابياً عما يسال عنه .
- 3- يرتب الأحداث والعناصر وفق تسلسل محدد .
- 4- يكون جمل مفيدة من كلمات مبعثرة .
- 5- يكون قصة من جمل مفيدة .
- 6- يوظف بعض علامات الترقيم في كتاباته بصورة جيدة بما يناسب مستواه.
- 7- يستخدم كلمات جديدة في جمل من تعبيره .
- 8- يراعي في كتابته التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء المغلقة .
- 9- يضع نهاية مناسبة لقصة استمع إليها .

10- يعبر كتابيًا عن موقف معين بجمل مفيدة

11- يضع الروابط المناسبة (واو العطف، أو، الفاء، ثم، إلى لتكوين فقرة).

12- يكتسب قيمًا واتجاهًا من خلال عددًا من المواقف والتعبير عنها بلغته الخاصة .

2- تصميم محتوى دروس البرنامج تم اختيار عدد من وحدات كتاب لغتي العربية للصف الثالث الأساسي الجزء الثاني

ممثلةً بالوحدات الأولى والثانية والثالثة، وقام الباحث بإعادة تنظيم محتوى كل درس من دروس الوحدات الثلاث

البالغ ثمانية دروس وفق استراتيجيات التعلم النشط، بحيث يحقق الأهداف التعليمية وتنمية مهارات التعبير الكتابي

لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي .

3- تصميم الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط والتي تتناسب مع الأهداف المراد تحقيقها وتتمثل في :

استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية فكر، أكتب، ناقش زميلك، شارك الجميع، واستراتيجية العصف الذهني

واستراتيجية التلخيص بواسطة المجموعات، وتصميم أنشطة البرنامج وفق استراتيجيات التعلم النشط، وصياغة

استراتيجيات التقويم المناسبة : لمعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، وقد

تم استخدام التقويم بطريقتين :

- استراتيجيات تقويم داخلية : تتمثل في استخدام استراتيجيات التقويم وأدواته في تقويم موضوعات البرنامج

ومحتواه لمعرفة مدى تحقق المخرجات التعليمية وتمثل بالتقويم التشخيصي، والبنائي، والختامي.

- استراتيجيات تقويم خارجية : ويتم فيها تطبيق الاختبار القبلي لقياس مهارات التعبير الكتابي بهدف

تشخيص نقاط الضعف المرتبطة بالتعبير الكتابي لدى التلاميذ وتقديم المعالجة اللازمة لذلك، وضبط المتغيرات

الوسيلة بالمكافأة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، والتحصيل السابق في مادة اللغة

العربية)

4- تصميم اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي: قام الباحث ببناء اختبار يقيس مهارات التعبير الكتابي لدى

تلاميذ الصف الثالث الأساسي، وتفصيل خطوات بنائه موجودة في الجزئيات السابقة للبحث.

ثالثاً: مرحلة/ عملية (البناء/ التطوير/ الإنتاج):تشكل مرحلة البناء(التطوير) الخطوة اللاحقة لمرحلة التصميم، وتعتمد مدخلات هذه المرحلة على مخرجات مرحلة التصميم التي جرى عرض إجراءاتها في المرحلة السابقة و في هذه المرحلة يتم تطوير وإنتاج محتوى البرنامج الذي تم تصميمه وبيان ذلك على النحو الآتي :

1- إنتاج محتوى البرنامج في ضوء الأهداف الإجرائية التي تعكس المهارات المراد تنميتها ممثلة بمهارات التعبير

الكتابي، حيث تم إعادة بناء وتطوير ثلاث وحدات تعليمية من كتاب لغتي العربية الجزء الثاني المعتمد لتلاميذ الصف الثالث الأساسي والوحدات هي (الأذكياء، ونعم الله كثيرة، وقيم إسلامية) موزعة على ثمانية دروس هي (ذكاء القاضي، ومكر الثعلب، والفلاح الذكي، والنحلة والزهرة، ونعم الله كثيرة، وحكاية عمر، وأم الشهداء، والكنز العجيب) وتم إعادة بناء وتطوير الدروس في ضوء استراتيجيات التعلم النشط القائمة على أركان التعلم النشط الأربعة (حلل، أكتب، قيم، شارك) بحيث يتضمن كل درس ما يأتي: التمهيد والتهيئة للدرس باستحضار الخبرات السابقة وبناء الخبرات الجديدة، ثم مقدمة جاذبه من خلال ملاحظة الصور التي تنصدر الدرس، وتوقع الأحداث الواردة وكتابتها، ثم اختيار التوقع الصحيح بعد قراءة النص، ثم قراءة النص قراءة تحليلية لتحديد ما تدور حوله فقرات النص، وتحديد أهم المعلومات الواردة في الفقرة، وكتابة الفكرة العامة للفقرة وتلخيصها بجملة مفيدة، والتعبير كتابياً عما يسأل عنه، ثم بناء النشاطات الخاصة بتحقيق أهداف الدرس المتصلة بتنمية مهارات التعبير الكتابي .

2- تحديد الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف الإجرائية لكل درس ممثلة بمهارات التعبير الكتابي، حيث تم بناء وإنتاج عدد من النشاطات تبلغ نحو خمسة نشاطات في كل درس ينفذها التلميذ ويمارس من خلالها مهارات التعبير الكتابي، تنوعت بين تقديم أمثلة وبطاقات تعليمية، وعرض صور وتدريبات كتابية، فضلاً عن النشاط البيئي لضمان استمرار ممارسة التلميذ للمهارة المستهدفة، حيث قام الباحث بتصميم كتيب التلميذ يتضمن النشاطات الخاصة لكل درس من دروس البرنامج .

3- تحديد استراتيجيات التعلم المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي والملائمة لتحقيق أهداف البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي، حيث تم اختيار عدد من استراتيجيات التعلم النشط التي تتناسب مع الأهداف العامة للبرنامج، وكذلك مع مرحلة التلميذ، وإعمارهم، وبيئتهم، وأساليب التقويم، بحيث تضمن كل درس مجموعة من

الأهداف وكل هدف يستخدم معه الاستراتيجية المناسبة التي تعمل على تحقيقه، مع مراعاة التنوع في الاستراتيجيات والأنشطة، بحيث يجد كل تلميذ ما يناسب اهتماماته، ومن الاستراتيجيات المستخدمة في هذا البرنامج استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية فكر، أكتب، ناقش زميلك، شارك الجميع، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية التلخيص بواسطة المجموعات .

4- إنتاج الوسائل والمصادر التعليمية تمثلت (بالكتاب المدرسي، البطاقات التعليمية، أوراق عمل، صور) تستخدم لتسهيل تنفيذ أهداف كل درس .

5- التأكد من تسلسل الأنشطة وارتباطها بالأهداف والاستراتيجيات والتقييم الختامي والنشاط البيئي .

6- بناء اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي بوصفه أداة لقياس فاعلية مخرجات البرنامج التعليمي / التعليمي

القائم على استراتيجيات التعلم النشط والذي تم إعداده وعرض خطواته بناءه في صفحة (12، 13، 14)

رابعاً: مرحلة / عملية التقييم وإجازة البرنامج : التقييم عملية مصاحبة لجميع عمليات بناء البرنامج الحالي القائم على استراتيجيات التعلم النشط وأدواته وتهدف إلى معرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة، وقد تمت إجراءات عملية التقييم في مسارين أحدهما لتقييم مخرجات البرنامج والآخر لتقييم البرنامج كمخرج نهائي لعملية تصميم وبناء البرنامج يتمثل التقييم بطريقتين هما : التقييم الداخلي والتقييم الخارجي وبيان ذلك على النحو الآتي :

أ- التقييم الداخلي : ويتمثل بتقييم موضوعات البرنامج لمعرفة مدى تحقق المخرجات التعليمية للبرنامج وشمل ثلاثة أنواع من التقييم تم اعدادهم داخل البرنامج .

- التقييم التشخيصي : يهدف إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين ماذا يعرف كل تلميذ ؟ وماذا يحتاج كل تلميذ؟ وتم بتطبيق اختبار قياس مهارات التعبير الكتابي قبل تنفيذ البرنامج وتطبيقه في الدراسة الحالية .

- التقييم البنائي (التكويني) : الهدف منه معرفة مدى اكتساب التلاميذ للمهارات المراد تنميتها، ثم معالجة الجوانب الضعيفة ودعم وتعزيز الجوانب القوية من خلال تنفيذ الأنشطة المتضمنة في كل درس، إذ تضمنت دروس البرنامج أسئلة لقياس المهارات المحددة التي ينبغي تنميتها لدى عينة الدراسة، تمثلت في أسئلة مقالیه ومتعددة تضمنتها

دروس الوحدات الثلاث

- التقويم الختامي: ويكون في نهاية كل درس، وهي أنشطة يتم من خلالها قياس مدى إتقان التلاميذ للمهارات المطلوب تنميتها، بالإضافة إلى الأنشطة البيتية التي تعمل على استمرارية التعلم وتنمية مهارات التعبير الكتابي .
- ب- التقويم الخارجي: تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، فضلاً عن مجموعة من الموجهين والمربين لأبداء آراءهم حول أهداف ومحتوى واستراتيجيات وأنشطة البرنامج، وأساليب تقويمه، ومدى مناسبه لعينة الدراسة، ووضوح صياغته اللغوية، وأي ملاحظات يرونها بالحذف والتعديل، وقد أبدى المحكمون عدداً من الملحوظات تتعلق بالصياغة الإجرائية والإخراجية للبرنامج، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وعمل التعديلات اللازمة، وأصبح البرنامج وأنشطته في صورته النهائية صالح للتطبيق .

- ج- تجريب البرنامج : بعد التأكد من صلاحية البرنامج وفقاً لآراء المحكمين قام الباحث بتجريب عدد من دروس البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط على عينة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي من خارج العينة الأصلية للدراسة الحالية، حيث تم اختيار مجموعة من التلاميذ من نفس المدرسة ومن شعبة أخرى غير عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها، وتم تجريب دروس من البرنامج عليهم للتأكد من مناسبة البرنامج وصلاحيته لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، ورصد أهم المشكلات التي واجهت التلاميذ أثناء دراستهم للبرنامج، وملاحظة الصعوبات وتسجيلها، وكذلك وضوح الصياغة اللغوية وتم التغلب على هذه الصعوبات ومعالجتها وأصبح محتوى البرنامج وأنشطته واستراتيجياته جاهزاً لتدريس مجموعة البحث.

الصورة النهائية للبرنامج

خامساً: إجراءات تنفيذ التجربة : مرت هذه العملية بمرحلتين يمكن وصف إجراءاتها على النحو الآتي :

أ- مرحلة التخطيط والتنسيق : وتمت عبر الإجراءات الآتية :

1- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحث من مكتب التربية والتعلم بمحافظة تدمر تم الحصول بموجبه على توجيه لمكتب التربية والتعليم بمديرية المظفر لمديري المدارس بالمديرية على التعاون مع الباحث للحصول على العينة المناسبة لتطبيق أدوات دراسته .

2- التنسيق مع مديرة مدرسة عالمي المبدع الأهلية التي تم فيها تنفيذ التجربة، بعد رفض مديري المدارس الحكومية التعاون مع الباحث في تقسيم التلاميذ حسب العينة الملائمة للدراسة، حيث تحتوي الشعبة

الواحدة على أكثر من (60) تلميذ ويصعب التطبيق على هذا العدد، فضلاً عن تعاون مديرة المدرسة الأهلية وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لتنفيذ التجربة .

ب- مرحلة تنفيذ التجربة : وقد مرت بالإجراءات الآتية : قبل تنفيذ التجربة تم ضبط تكافؤ مجموعتي التجربة إحصائياً في بعض المتغيرات بهدف الحرص على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم، وبيان ذلك على النحو الآتي:
1- ضبط متغير العمر : استخدام اختبار (t. test) بغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير العمر قبل البدء في التجربة كما هو في جدول أدناه.

جدول (2) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين مجموعتي التجربة في متغير العمر.

المتغير	المجموعة	عدد الافراد	وسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة التائية	درجة الحرية	ستوى الدلالة	دلالة اللفظية
العمر	تجريبية		9.933	0.25	0.58		0.56	غير دالة
	ضابطة		9.967					

يتضح من الجدول (2) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في

متغير العمر ، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين .

2- ضبط متغير التحصيل السابق في مادة اللغة العربية : تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل

السابق باستخدام اختبار (T-test) كما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3) نتائج اختبار (T-test) في متغير التحصيل السابق في مادة اللغة العربية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

المتغير	المجموعة	عدد الافراد	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة التائية	درجة الحرية	ستوى الدلالة	دلالة اللفظية
التحصيل في مادة اللغة العربية	تجريبية	30	47.86	2.12	0.51	58	0.95	غير دالة
	ضابطة	30	47.90	2.85				

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل السابق في مادة اللغة العربية، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين .

3- التطبيق القبلي لأدوات البحث: للحرص على سلامة النتائج تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في مهارات

التعبير الكتابي، وذلك بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي تم استخدام اختبار (T- test) لعينتين

مستقلتين وتم التوصل إلى النتائج الآتية كما هو موضح في الجدول (4)

جدول (4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار مهارات التعبير الكتابي القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة :

المجال	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة اللفظية
مهارات التعبير الكتابي	تجريبية	30	11.70	8.69	0.35	58	0.72	غير دالة

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات التعبير الكتابي.

4- تدریس مجموعتي التجربة (التجريبية، والضابطة) وتطبيق الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من إعداد الصور النهائية لجميع أدوات الدراسة المتمثلة: بقائمة مهارات التعبير الكتابي، والبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط، وكتيب التلميذ، واختبار مهارات التعبير الكتابي، والتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في متغيري العمر، والتحصيل السابق في مادة اللغة العربية، والتطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي على المجموعتين، تم تدریس دروس البرنامج باستخدام استراتيجيات التعلم النشط لتلاميذ المجموعة التجريبية، وبالطريقة العادية للمجموعة الضابطة من تاريخ 25 / 12 / 2022م إلى تاريخ 21 / 2 / 2023م ثم بعد ذلك تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة الضابطة بتاريخ 22 / 2 / 2023م والمجموعة التجريبية بتاريخ 23 / 2 / 2023م ومن ثم القيام بالتصحيح ورصد الدرجات، وتحليلها.

5- أساليب المعالجة الإحصائية : للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Samples T-Test ومعادلة حجم الأثر لعينتين مستقلتين باستخدام مربع إيتا η^2 (2) وذلك لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي، واختبار "ت" لعينتين مترابطتين (Paired Samples T-Test) معادلة كوهين لحساب حجم أثر البرنامج لعينتين مترابطتين ، ومعادلة الكسب لبليك لحساب فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

¹ الطريقة المعتادة لتدریس مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة هي طريقة تعتمد على تقديم تمارين كتابية من قبل المعلم حيث يتم تكرار هذه التمارين مع التركيز على تدريبهم على قواعد النحو والإملاء، بالإضافة إلى إجراء تقييم فردي للأخطاء.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً : نتائج الإجابة عن السؤال الأول : الذي نص على " ما مهارات التعبير الكتابي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي؟ وللإجابة عنه تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وتم التوصل إلى قائمة مكونة من (10) مهارات لازمة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي هي: يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح (النقطة، الاستفهام ، التعجب)، ويراعي في كتابته الفروق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والتنوين، يضع الروابط المناسبة (الواو، الفاء، أو، ثم ، إلى)، يكون قصة من جمل مفيدة، يكون جمل مفيدة من كلمات مبعثرة، يستخدم كلمات في جمل من تعبيره، يعبر كتابياً عن الصورة بجمل مفيدة، ويعبر كتابياً عن موقف محدد بجمل مفيدة، ويعبر كتابياً عما يُسال عنه بجمل مفيدة، يكتب نهاية لقصة أستمع إليها أو قرأها .

ثانياً : نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على : ما مكونات البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التعلم النشط المناسب لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي؟ للإجابة عنه تم استقراء الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة، وفي ضوء ذلك تم بناء البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط، والتحقق من صلاحيته كما تم توضيح ذلك في أدوات الدراسة ومتطلباتها إذ تكون البرنامج في صورته النهائية من مقدمة البرنامج ، والهدف العام من البرنامج، والأهداف الخاصة، ومحتوى البرنامج والخطة الزمنية لتوزيع دروس البرنامج، واستراتيجيات التدريس المتبعة في البرنامج، وخطوات تنفيذ الدروس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، ونشاطات التلميذ(كتيب التلميذ) ، وأساليب تقويم البرنامج.

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على : ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي؟ وللإجابة عنه تم صياغة فرضيتين والتحقق من صحتها إذ نصت الفرضية الأولى على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، لاختبار صحتها تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار، واستخدام مربع آيتا لقياس فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي والجدول (5) يبين ذلك

جدول (5) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي، ومربع إيتا لمعرفة حجم الأثر.

مهارات التعبير الكتابي	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر
مهارات التعبير الكتابي الكلي	تجريبية	30	31.13	5.45	7.819	58	.000	0.51	كبير

يتضح من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمهارات التعبير الكتابي بشكل عام، حيث بلغت قيمة (ت) لاختبار مهارات التعبير الكتابي الكلي (7.819) بمستوى دلالة (000) وهي داله إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ومن خلال النظر إلى متوسطي المجموعتين يتضح أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (31.13) وهو أكبر من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (15.13) وبالنظر إلى حجم الأثر نلاحظ أن قيمة مربع إيتا لمهارات التعبير الكتابي ككل يساوي (0.51) وهي أكبر من (0.14) ما يعني أن هناك فاعلية للبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وتدل القيمة المرتفعة لمربع إيتا على أن البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط قد أسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية ، وأن الأثر الذي أحدثه البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي كان كبيراً جداً، وفقاً لما ذكره (منصور، 1997، 65) أن قيم حجم الأثر للعينات المستقلة تكون كبيرة إذا كانت قيمة η^2 تساوي (0.14) وتكون متوسطة ضمن المدى من (0.01) إلى (0.06) وتكون ضعيفة إذا كانت أقل أو تساوي (0.01). وقد كان حجم الأثر كبيراً، بهذا ثبتت صحة الفرضية الأولى التي تنص على: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في الأدائيين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح الأداء البعدي، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين (Paired Samples T-Test) لمعرفة دلالة

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير بشكل عام والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) اختبار (ت) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعبير الكتابي القبلي والبعدي وحجم الأثر (d)

مهارات التعبير الكتابي	المجموعة	عدد الأفراد	لمتوسط الحسابي	انحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر D
مهارات التعبير الكتابي الكلي	قبلي	30	11.70	8.69	12.113	29	.000	2.21

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الأدائين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي بشكل عام، حيث بلغت قيمة (ت) لاختبار مهارات التعبير الكتابي الكلي (12.113) بمستوى دلالة (000) وهي دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ومن خلال النظر إلى متوسطي الأداء القبلي والبعدي يتضح أن الفرق كان لصالح الأداء البعدي، حيث بلغ متوسطه الحسابي (31.13) وهو أكبر من متوسط الأداء القبلي الذي بلغ (11.70) ما يدل على أن التلاميذ اكتسبوا مهارات التعبير الكتابي بعد دراستهم للبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط . وبالنظر إلى حجم أثر البرنامج نلاحظ أن قيمة (d) لاختبار مهارات التعبير الكتابي ككل يساوي (2.21) وهي أكبر من (0.8) وهي بذلك تعبر عن تأثير كبير الحجم، وفقاً لما ذكره (منصور، 1997، 65)، وكارل (Carl, 1994, 467) أن قيم حجم الأثر للعينات المترابطة تكون كبيرة إذا كانت d تساوي (0.8) وتكون متوسطة ضمن المدى ($0.7 \geq d \geq 0.5$) وتكون ضعيفة ضمن المدى ($0.4 \geq d \geq 0.2$)، وبهذا ثبتت صحة الفرضية الثانية التي تنص على : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في الأدائين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي . لصالح الأداء البعدي، كما تم حساب فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake) كما هو موضح في الجدول (7)

جدول (7) نسبة الكسب المعدل لبلاك لأداء تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي .

الاختبار	المجموعة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	درجة الكلية	نسبة بلاك
مهارات التعبير الكتابي	التجريبية	11.70	31.13	36	1.32

يتضح من الجدول (7) إن نسبة الكسب المعدل لبليك لأداء تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعبير الكتابي الكلي بلغت (1.32) وهي على درجة مناسبة من الفاعلية لكونها، تقع ضمن المدى الذي حدده بليك للفاعلية (1 - 2) (Blak,1969,99) المذكور في (هريدي، 2017، 157) ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط والمتمثلة باستراتيجيات: التعلم التعاوني، وفكر، زوج، شارك، والعصف الذهني، والتلخيص بواسطة المجموعات عملت على خلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل غرفة الصف، حيث شجعت روح التعاون الإيجابي بين التلاميذ عن طريق المشاركة والتفاعل فيما بينهم من خلال القيام بتنفيذ أنشطة البرنامج، ما ساعد على تنمية مهارات التعبير الكتابي، فضلاً عن أن تنوع النشاطات والتدريبات الخاصة بمهارات التعبير الكتابي التي تكررت في البرنامج بأكثر من صورة في دراسة الدرس والتطبيق عليه والتقويم الختامي، والنشاط البيئي، وفرت فرصاً مناسبة لممارسة التلاميذ لهذه المهارات الأمر الذي عزز من اكتسابهم لها وتمكنهم منها وتتفق هذه النتيجة مع دراسات الهرباوي (2013) والحبيشي (2017)، وإبراهيم (2021) التي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي، كما اتفقت مع دراستي أبو عجمية (2019)، وسلطان (2007) التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية فكر، زوج، شارك في تنمية مهارات التعبير الكتابي، واتفقت مع دراسة غباري (2009) التي أكدت فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي، ومع نتائج دراسة السمري (2006) التي كشفت عن فاعلية استخدام العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

ثانياً : الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن استنتاج ما يأتي :

-شجعت الممارسات التدريسية القائمة على استراتيجيات التعلم النشط على التعاون والتفاعل المثمر بين التلاميذ من خلال التعلم الجماعي، والتعلم التعاوني، والتعلم الفردي، وتقديم التغذية الراجعة الملائمة ذات العلاقة بأدائهم في الأنشطة والمهام المقدمة لهم، ما وفر فرصاً واقعية لممارسة مهارات التعبير الكتابي وصقلها.

-التعلم من خلال استراتيجيات التعلم النشط ساعد على إثارة تفكير التلاميذ وإطلاق خيالهم في التعبير عن قدراتهم من خلال القيام بالعديد من الأنشطة والمهام ما ساعد على تنمية مهارات التعبير الكتابي .

-ارتفاع درجات أداء التلاميذ في اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي، يعود لطبيعة استراتيجيات التعلم النشط التي مكنت التلاميذ من التحليل ، والتعبير والمناقشة والتقييم والمشاركة، حيث أهتم التلاميذ بتفاصيل النشاطات والتدريبات إلى جانب خصائص التلميذ في المرحلة الأساسية ككثرة الكلام ، واللعب، والتعبير وحكي القصص بتفاصيلها.

التوصيات : انطلاقاً من نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

-عمل دورات تدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلمي اللغة العربية بعامة لتدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط للاستفادة منها في تدريس مهارات اللغة العربية بشكل عام .

- إعادة تنظيم محتوى كتب اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مهارات التعبير الكتابي ووفق استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاته التربوية.

-تدريب معلمي اللغة العربية بعامة ومعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بخاصة اثناء الخدمة على خطوات وإجراءات كل استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاتها العملية.

-توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مهارات التعبير الكتابي للحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

المقترحات : في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح الآتي:

-إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية لمرحل تعليمية أخرى.

-إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية لدى الطلبة المعلمين في كليات التربية .

-إجراء دراسة للكشف عن فاعلية استراتيجية فكر، اكتب ، ناقش ، شارك في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى فئات عمرية مختلفة .

-إجراء دراسة شبيهة لقياس فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الشفوي لنفس العينة.

المراجع :

- إبراهيم ، ايمان مصطفى .(2021). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي في امانة دبي، دولة الامارات العربية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مج4، العدد(14)
- أبو شرح، أسماء محمد. (2016). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو شيحة، ياسمين فتحي. (2019). فعالية برنامج قائم على الأفلام القصيرة في تنمية مهارات التعبير الكتابي في مبحث اللغة العربية لتلميذات الصف الرابع متوسط [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.
- أبو عجمية، جهاد خضر.(2019). أثر استراتيجية فكر ، زوج ، شارك في تنمية مهارات الكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج3، ع23، ص.58-75.
- أيوب، نداء نزار. (2017). أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء برنامج (SBTD) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في غزة [رسالة ماجستير غير منشورة] غزة، فلسطين.
- امين، نسرين جلال. (2016). أثر استخدام استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة دمشق [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة دمشق، سوريا.
- جاسم ، ياسر صاحب .(2020). أثر استراتيجية المعلومات المتسلسلة في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي ، مجلة نسق، العدد (28)
- الحبيشي، عبد الرحمن زيد. (2017). برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلبة الفائزين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة القراءة والمعرفة، مج 14، العدد (209) ص 169- ص 214.
- الحطيبات، عبدالرحمن، والدليمي، طه على حسين.(2007). أثر استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- الخميسه، إياد محمد. (2003).بناء برنامج تعليمي مقترح في لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الصف السادس الأساسي في المدارس العامة في الأردن [أطروحة دكتوراه غير منشورة] جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.
- الريحاوي، قمر محمد.(2016). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مفاهيم التواصل والاستدلال لمعلمي الرياضيات ، [أطروحة دكتوراة غير منشورة] جامعة القاهرة.

سلطان، صفاء عبد العزيز. (2007). تطوير استراتيجية (فكر - زوج - شارك) وأثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج 1، العدد (4) ص 69 - 118

-السمري، عبدربه هاشم. (2006). أثر استخدام العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
-سليمان ، جمال ، وسلوم ، طاهر. (2013). تصميم التعليم 1. (ط3) كلية التربية، جامعة دمشق .

-شامية، نسرين رمضان. (2013). أثر استخدام نموذج القبعات الست لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف السادس الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
-شاهين، عبد الحميد حسن. (2010). استراتيجيات التدريس المتقدمة وناماط التعلم. (د.ط). كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

-عابد، إيمان يوسف. (2018). أثر توظيف التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية مهارات التعبير الكتابي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي [بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية، فلسطين.
-علي ، علاء عبدالمقصود. (2017). استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية، المجلد(28) العدد(111)، ص 450 - 469 جامعة بنها.
-اليقوبي ، حيدر. (2013). التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية (ط1)، مركز المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

-غباري ، عبدالناصر، قاسم. (2009). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية التربية ، جامعة صنعاء .
-القرني، عبد الرحمن بن عبدالله. (2021). فاعلية استراتيجية التلخيص المدعمة بالأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب المستوى المتوسط بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، مجلة الأثر مج18، ع2(2021)، ص137 - ص159.

-المخزومي، ناصر، والبطانية، زياد أحمد. (2014). فاعلية استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارة التعبير الكتابي والتفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الطائف ، مجلة الثقافة والتنمية ، مج 14 ، العدد (77)، ص141 - ص 180.

-مجد ، هبه عزالدين. (2014). استخدام نموذج التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، [اطروحة دكتوراه غير منشورة غير منشورة] جامعة الاسكندرية.
-مجيد، سوسن شاكر. (2014). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (ط3) مركز دبيونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

- مكطوف، جهاد عمار.(2018). أثر استراتيجية التعبير الموجه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد(39) ص 886 - ص 902.
- منصور، ، رشدي فام . (1997). حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد 7 ،العدد (16) ، ص 57 - 75
- نور،سيتي سلوى محمد، والكيلاني، أحمد محي الدين.(2017).أثر استخدام استراتيجيتي التلخيص والتفكير بصوت عال في تحسين مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى متعلمي اللغة العربية في ماليزيا [أطروحة دكتوراة غير منشورة] الجامعة الإسلامية، عمان.
- الهرباوي، رائد على (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- هريدي ، مصطفى محمد .(2017). الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً لنسبتي الكسب البسيطة والموقوفة ، مجلة تربويات الرياضيات ، مج (20) العدد (1) ص 149 - ص 164
- وزارة التربية والتعليم .(2015). وثيقة منهاج اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في الجمهورية اليمنية.

- Carl, F . B .al .(1494). Research on The Use Of Technology in Science Education, In Dorothy,
- L. G (Ed) Handbook Of Research On Science Teaching and Learning, New York MacDill Publishing Company
- Kanyaratk, S., & Sriwsathiyakun, P. (2022). Online active learning activities to enhance English writing skills for nonnative speakers in vocational college. In Proceedings of the 13th TCU International e-Learning Conference 2022 (IEC2022) Theme: Social Change and Future of MOOCs.
- Cohen,J(1988)Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nded) .Hillsdale, NJ; Lawrence Erlbaum Associates.
- , Chuenchaichon.(2011).Impact of Intensive Reading on the Written performance of Thai University EFL Writers ,university of Reading, Language Studies Working